

7- شرح صحيح البخاري (كتاب التفسير)

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة المشركين بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا - [00:00:00](#)

اولا يا رب العالمين هذا اليوم هو اليوم الاول من الشهر الخامس من عام ستة واربعين واربع مئة والاف من الهجرة الجامع الصحيح او صحيح البخاري وكتاب التفسير وقف بنا الكلام واولى زلنا في سورة البقرة في سورة البقرة في آيات الصيام وقفل الكلام عند آيات الصيام تفضل اقرأ بسم الله الرحمن - [00:00:48](#)

والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه الله وتعالى باب يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:01:12](#)

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان عاشوراء يصومه اهل الجاهلية فلما نزل رمضان قال من شاء صامه ومن لم يشأ لم يصمه - [00:01:32](#)

حدثني عبد الله ابن محمد قال حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان عاشوراء يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان قال من شاء صام ومن شاء افطر - [00:01:50](#)

حدثني محمود قال اخبرنا عبيد الله عن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال دخل عليه الأشعث وهو يطعم فقال اليوم عاشوراء. فقال كان يصام قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك فادن فكل - [00:02:07](#)

حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال اخبرني ابي عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان يوم عاشوراء يصومه قريش في الجاهلية. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه. فلما - [00:02:27](#)

فنزل رمضان كان رمضان الفريضة وترك عاشوراء فكان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه. طيب هذه اية الصيام يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام اي فرض. كما كتب على الذين من قبلكم اي على الامم السابقة. فدل ذلك على ان - [00:02:47](#)

الامم السابقة والشرائع السابقة التي قبل النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يؤمرون بالصيام. لكن قد يختلف الصيام في كيفيته بين هذه الامة وبين الامم الماضية. طيب من قبلكم لعلكم تتقون. طيب لماذا ذكر الله سبحانه وتعالى ان الامم الماضية تصوم؟ لماذا اخبرنا؟ قال يهون عليكم. يقول ليست ليس الفرض - [00:03:07](#)

او فرض الصيام عليكم خاصة. بل قد فرض على امم من قبلكم. فاذا علمت ان غيرك قد صام هان عليك الامر لان الناس قد يصعب عليهم الصيام. قال سبحانه وتعالى لعلكم تتقون هذا بيان للحكمة والسر. في مشروعية - [00:03:33](#)

الصيام يعني شوف احيانا في اوامر الله سبحانه وتعالى وفرائضه قد تذكر الاسرار والحكم قد لا تذكر. انت متعب انت تتعب الله سبحانه وتعالى سواء ظهر تلك الحكمة او لا لو جاءك شخص وقال لك تصلي الظهر اربعا ليش تصلي اربع؟ ليش ما تصلي خمس؟ فنقول نحن - [00:03:53](#)

عبدون بالصلاة. ما ندرى ايش الحكمة؟ الله اعلم. طيب لماذا تصلي خمس صلوات في اليوم واللييلة؟ لماذا لا تصلي اكثر او اقل؟ نقول الله اعلم قد لا تظهر لك الحكمة لكن انت ملزم - [00:04:15](#)

او انت ينبغي يجب عليك ان ان تبادر وتقول سمعنا واطعنا احيانا تظهر الحكمة مثل ما ظهرت هنا وحكم الله في وحكم الله واسراره

في في في شريعته كثيرة ليست هذه فقط - 00:04:28

لو قال لك شخص مثلا لماذا لماذا شرع الله الجهاد؟ قال لانه ذروة الاسلام ولان فيه عزة الاسلام. وهكذا فيه اشياء كثيرة والحج وغيره. قال هنا شف قال لعلمكم تتقون. يعني الحكمة ان الصيام سبب للتقوى. سبب للتقوى - 00:04:45

عند الصائم اقرب ما يكون اه او لان الانسان اقرب ما يكون لتقوى الله وهو صائم. لانه اذا صام صامت الجوارح معه. صام يعني الكلام البذيء صام السمع صام البصر وصامت جوارحه. هذا المقصود. ولذلك الحكمة من الصيام - 00:05:05

هو صيام الجوارح لا صيام البطن. بعض الناس يظن الصيام يعني الا تأكل ولا تشرب. وهذا صحيح. لكن فيه ما هو وراءه وهو اعظم وهو حفظ الجوارح. ان تحفظ جوارحك. ولذلك قال جاء عن جابر قال اذا اذا صمت فليصم سمعك - 00:05:25

مجلس بصرك فليصم لسانك هذا هو من لم يدع قول الزور والعمل به وجاهل فليس الا حاجة ان يدع طعامه وشرابه طيب ذكر هنا الامام البخاري احاديث تتعلق بصيام رمضان فقال في حديث ابن عمر رضي الله عنه - 00:05:44

قال كان قال كان عاشوراء يصومه اهل الجاهلية. فلما نزل رمضان قال من شاء صامه ومن شاء لم يصمه هذا اول يوم عاشوراء ما هو؟ نقول هو اليوم العاشر من شهر الله المحرم. ما سبب صيامه؟ هو ان الله اظهر - 00:06:03

عزته ودينه وكلمته في نصره موسى عليه السلام ومن معه من المؤمنين سبحانه وتعالى كبح وكبت الشرك والكفر واهل الطغيان والفساد لما اغرق فرعون ولذلك من هاجر النبي صلى الله عليه وسلم رأى اليهود يصومون فقال ما هذا اليوم الذي تصوموه؟ هو يعلم انه يصومه قال يريد ان يسألهم فقالوا ذاك يوم نجى الله فيه - 00:06:23

موسى واغرق فيه فرعون ونحن نصوم شكرا لله. قالوا نحن اولى فاهل مكة في الجاهلية كانوا يصومونه. قالوا ان قال اهل الجاهلية كانوا يصومون عاشوراء. والنبي صلى الله عليه وسلم صام عاشوراء في مكة قبل الهجرة - 00:06:53

وكان يصومه يقول حديث ايضا عائشة رضي الله عنها قالت كان عاشوراء يصام قبل رمضان يعني قبل رمضان يعني قبل فريضة الصيام في رمضان لان فرض في السنة الثانية وقد هي تحدث مثلا عن لما هاجر النبي في المدينة كانوا يسمون الناس - 00:07:07

او تخبر عن قبل الهجرة وبعد الهجرة. كان عاشوراء يصام قبل رمضان. فلما نزل رمضان قال من شاء صام ومن شاء افطر يعني كان يعني صيام عاشوراء صيام يحث النبي صلى الله عليه وسلم تأكيدا - 00:07:28

قوية فلما جاء فرض فرض صيام آ رمضان خف التأكيد فاصبح سنة اصبح سنة من شاء فليصمه. ومن لم يشأ لا يريد صيامه فلا حرج. لا يؤاخذ عليه لا يؤاخذ. لكن من صامه كان من صامه كما جاء في - 00:07:48

عن ابي قتادة في مسلم قال قال صيام صيام عاشوراء يكفر آ سنة ماضية. يعني من صام عاشوراء كان صيامه سبب في تكفير سنة سنة ماضية. هذا هذا يعني هذا يعني فضل الصيام. والانسان اذا تركه لا يؤاخذ. لكن - 00:08:08

اذا مر عليه هذا اليوم يحرص عليه اشد الحرص. ففيه فضل عظيم طيب يقول هنا قول عائشة من شاء صاموا من شاء افطر هذا يدل على التخيير وعلى التخيير قال طيب قال بعدها حديث من؟ حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال دخل قال دخل علي - 00:08:31

الاشعث دخل عليه الاشعث الكندي وهذا اه صحابي اسلم متى اسلم؟ اسلم عام الوفود في السنة العاشرة او التاسعة. جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو من بلاد او من بلد حضرموت الاشعث ابن قيس معروف. الاشعث ابن قيس الكندي - 00:08:53

فجاء واسلم مع اه ممن جاء مع في عام الوفود. فلما اسلم ومات النبي صلى الله عليه وسلم وامر ابو بكر دفع الصدقات او دفع الزكاة ابي ان يدفعها ورجع ثم - 00:09:19

فذلك عاد وتاب ودخل في الاسلام وحسن اسلامه حتى ذكر بعضهم ان ان ابا بكر زوجه اخته فاصبح من الصحابة عادي مرة اخرى واصبح صحابي لانه اسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:37

ويعني استقر آ يعني استقر حتى مات على على الاسلام. يقول انه ماذا انه دخل على على اه على عبدالله ابن مسعود في الكوفة. دخل عليه الاشعث ابن قيس - 00:09:56

سمي الاشعث لماذا؟ لانه قالوا لانه دائما يكون اشعث الرأس ثائر الرأس فسمي الاشعث ابن قيس الكندي قال وهو يطعم من هو ابن مسعود؟ يطعم يعني يأكل فقال له الاشعث اليوم عاشوراء كيف تأكل؟ اليوم عاشوراء فقال كان فقال ابو عبد الله ابن مسعود فكان - [00:10:14](#)

قال كان كانوا يصام قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك ثم قال فادنوا فادنوا فكل يعني تعال كل كأنه يريد له يعني المقصود من هذا كله. كأن ابن مسعود يريد ان يبين له ان هذا سنة - [00:10:40](#)

فان شئت صمه وان شئت لا تصمه. واراد ان يثبت له. اما وقال ادنوا حتى يعني يراقبه. او يؤكد عليه ان هذا الامر ان هذا الامر سنة لكن لا نفهم من هذا عن يعني انسان اذا مر عليه يوم عاشوراء يأكل - [00:10:57](#)

يشرب ويترك الصيام ويقول والله ابن مسعود تركه وانا بتركه نقول لا اذا كان هذا ابن مسعود يمكن ابن مسعود يعني اه اما انه يريد ان يثبت له او يكون افطاره لسبب معين والا عبد الله بن مسعود من احرص الصحابة على - [00:11:17](#)

تابعة سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يصومه. ولم يتركه لانه قال لان بقيت الى ان بقيت الى قابل لا صومن التاسع - [00:11:35](#)

يدل على انه لا يتركه كلما مر كلما مر. مسعود اما ان يريد يبين يعني انه سنة او يكون قد افطر سبب معين الله اعلم بذلك. طيب حديث عائشة رضي الله عنها قالت - [00:11:45](#)

كان يوم عاشوراء تصومه قريش. هذا يدل على حتى ان اهل الجاهلية يصومونه في الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه ايضا في مكة وبعدها. فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه. كيف يصومه قدم - [00:12:02](#)

ان صامه نقول اكد على صيامه لما هو كان يصوم وهو في مكة وهاجر الى المدينة وصامه لانه قد يظن انه لما هاجر ورأى اليهود يصومون تركه مخالفة لهم لا صامه واكد على صيامه - [00:12:19](#)

قال صامه وامر بصيامه. فلما نزل رمضان كان رمضان الفريضة. وترك عاشوراء. ترك ماذا؟ ترك التأکید عليه والالزام والا السنة باقية. السنة باقية الصيام عاشوراء سنة سنه النبي صلى الله عليه وسلم وفيها فضل عظيم. وليس مع - [00:12:35](#)

من ترك عاشوراء يعني لا يصام لا يصام. فكان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه. هذا دليل على ان تركه ماذا؟ ترك الحكم لا ترك الفعل. لانها قالت هذا ترك الحكم غير ترك الفعل - [00:12:57](#)

طيب هذا الاحاديث التي اوردها البخاري حديث ابن عمر وحديث عائشة وحديث عبد الله ابن مسعود كلها تدور حول فرضية صيام رمضان وهل يتعارض مع صيام عاشوراء او لا يتعارض؟ بينوا ذلك. طيب - [00:13:11](#)

ننتقل للاية التي بعدها تفضل. شيخنا احسن الله اليكم سؤال. نعم القصة المعروفة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى اليهود يصومونه فقال نحن اولى بهم من موسى عليه السلام - [00:13:27](#)

مع ما جاء في الحديث هذه. ايه. هذا حديث اه حديث ابي قتادة الذي تذكره نعم. كيف كيف يعني الجمع؟ الثقب. نعم ما في تعارض لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم ووجد اليهود يصومونه صامه - [00:13:41](#)

لا يدل على انه كان لا يصومه. لكن تأكد الصيام مثل ما ذكرت لك لان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جاء ووجد اليهود يفعلون شيء تركه مخالفة لليهود وكان يأمر بمخالفة اليهود - [00:13:59](#)

فلما قال حديث ابي قتادة فلما هاجر وجد اليهود يصومونه فصامه وامر بصيامه ليؤكد للناس انك اذا وجدت اليهود يصومون عاشوراء لا تتركه. لانهم كانوا يصومونه في الجاهلية في مكة - [00:14:12](#)

ظنت ظان انه اذا وجد اليهود يصومونه ان النبي صلى الله عليه وسلم سيتركه مخالفة لهم. فقال لا. صام وامر بصيامه والله اعلم نعم باب قوله تعالى اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. وعلى الذين يطيقونه فدية وطعام مسكين فمن - [00:14:28](#)

اوعى خيرا فهو خير له. وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون. وقال عطاء يفطر من المرض كله كما قال الله تعالى قال الحسن

وابراهيم في المرضع والحامل اذا خافتا على انفسهما او ولدهما تفطران ثم تقظيان. واما الشيخ الكبير اذا لم يطق - 00:14:50
صيام فقد اطعم انس بن مالك بعدما كبر عاما او عامين كل يوم مسكينا خبزا ولحما وافطر. قراءة العام يطيقونه وهو اكثر. حدثني

اسحاق قال اخبرنا روح قال حدثنا زكريا ابن اسحاق قال حدثنا عمرو بن دينار - 00:15:10

عن عطاء سمع ابن عباس يقول وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين. قال ابن عباس ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير مرأة
كبيرة لا يستطيعان ان يصوما فليطعما مكان كل يوم مسكينا - 00:15:30

طيب هذه الاية الرابعة والثمانون بعد المئة من سورة البقرة وهي عن احكام الصيام قال الله سبحانه وتعالى اياما معدودات فيه
تهوين لهذه الفريضة لما يقول لك كلها ايام معدودات قليلة ما اسرع ما تمر - 00:15:47

دام المعدودات ثم بين ما هي الايام المعدودات؟ قال شهر رمضان. فمن كان منكم مريضا او على سفر هذا ايضا من التهوين يعني
وتسهيل الامر ان كان الشخص مريضا او على سفر يفطر ويقضي. ما فيه افطار قال فمن كان منكم مريضا او على سفر فعده. التقدير

فافطر وهذا - 00:16:05

من باب الحذف اختصارا الحذف اختصارا تقدير فمن كان منكم مريضا او على سفر فافطر فعدة من ايام اي فليقضي عدة من ايام
اخر. زين؟ او عليه عدة من ايام اخر. ثم قال سبحانه وتعالى وعلى الذين يطيقون - 00:16:31

هنا فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له. وان تصوم خير لكم ان كنتم تعلمون. هذه الاية وقف عندها اهل العلم والتفسير
ما بين ما بين من يقول بنسخها او باحكامها. وسيأتينا الان هذا الحديث هذه الاحاديث التي وردت وبعدها - 00:16:51

اذا هل الاية هل هذه الايات محكمة او منسوخة؟ هناك قولان يعني ظاهران بين ان القول بالنسخ وعدمه. فهنا لاحظ حتى حتى نقل
عن بعض الصحابة انهم قالوا بالنسخ. ونقل عن بعض الصحابة - 00:17:14

انهم قالوا ليس بمنسوخ انت امامك الان قولان فماذا تختار؟ ما هي القولان هذه؟ قالوا بعضهم او القائلون بالنسخ ماذا قالوا؟ قالوا
وعلى الذين يطيقون حتى في تفسير يطيقونه تأتي على الرأي الاول والثاني. الرأي الاول الان خل نبداً به ما هو؟ القول بالنسخ -

00:17:34

قالوا وعلى الذين يطيقونه ان يقدرين عليه. فالطاقة هنا القدرة زين؟ فيقول على الذين يطيقون لما اقول لك انت تطيق ان تحمل هذا
الشيء تقول نعم اطيعه يعني عندي قدرة. تطيق ان تصوم؟ قال نعم اطيع ان اصوم. اذا القدرة زين؟ قال وعلى الذين يطيقونه -

00:17:58

فدية ما هي الفدية؟ قال طعام مسكين. لماذا؟ قال ان تطيق لك ان تفدي ليس ليس من الضروري ان تصوم رمضان. اذا لم اذا لم ترد
ان تصوم رمضان او لا تريد ان تصومه كله تفدي تتصدق - 00:18:18

ثم قال فمن تطوع خيرا هذي عند القائلين بالنص حاول حاول يعني تركز معي. القائلين بالنفس النسخ لهم توجيه في تفسير الاية.
والقائلين بالاحكام لهم توجيه الان عندنا كلمة يطيقونه عندهم ماذا؟ يقدرين عليه. طيب - 00:18:35

فدية طعام مسكين ما هو؟ قال اذا لم ترد الصيام ها تطعم وخلص طيب ثم قال فمن تطوع خيرا اي رغب في الصيام زين؟ فهو خير
له. ان صمت خير لك - 00:18:56

قال بعدها وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون. وان افطرت واطعمت فانت على خير. هذا القول الان باي شيء القول بالنسخ الرأي
الثاني قالوا عدم النسخ. طيب هم قالوا بالنصف ما الذي نسخها - 00:19:10

قالوا نسحها قوله بعده سبحانه بعد هذا قال الله عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ثم قال فمن شهد منكم الشهر
فليصمه لا خيار لك. شهدت الشهر يجب عليك ان تصوم. انتهى النسخ خلاص انتهى قضي عليه. كان في اول الاسلام من شاء -

00:19:28

ومن شاء لم يصم ويطعم. ثم بعد ذلك جاء تحكيم او تحكم الصيام لا خيار لك. فقالوا اول الايات كان في اول الاسلام ثم نسخ باي
شيء؟ بقوله فمن شهد - 00:19:48

منكم الشرف ليصم هذا هو الرأي الذي قد يذكره كثير من المفسرين الرأي الثاني القول بالاحكام وعدم النسخ وهذه يجب ان نبني

عليه قاعدة مهمة وهي ان الاصل في شرائع الاسلام هو بقاؤها وعدم نسخها - [00:20:04](#)

اول نسخ شي طارئ اذا دل الدليل عليه اخذنا به اذا لم نجد دليل صريح لا نأخذ به والنسخ لا نقول به ونعتمده الا عند التعارض

الحقيقي. فان وجدنا تعارض بين قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه. وبين قوله وان - [00:20:24](#)

وخير لكم وجدنا تعالوا حقيقي قلنا بالنسخ. طيب الان نريد ان نبين لك انها محكمة وليست منسوخة لو تقرأ الايات من اولها وتأخذها

شيئا فشيئا تبين لك انها ليست منسوخة - [00:20:41](#)

ماذا قال الله سبحانه وتعالى في اول الايات؟ قال كتب عليكم الصيام وكما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. يعني مفروض

عليك ان تصوم. زين؟ وواجب على الام وكلها ان تصوم رمضان وهو ركن من اركان الاسلام. هذه لازم تتقرر عندك اول مسألة. طيب اذا

عرفت ان الصيام - [00:20:58](#)

كالحج وكالصلاة والزكاة وهو احد اركان الاسلام الخمسة طيب ننتقل قال الله سبحانه وتعالى بعد ذلك اياما معدودات الذي فرض الله

عليك طيب وبعدين قال فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدت من ايام قال رمضان فرض - [00:21:18](#)

وهذا يدل على فرضيته زين؟ لكن نعذر من عنده عذر. من هم اللي عندهم اعدار؟ قال المريض. المريض اذا كان مرض يشق عليه

والصيام يتعبه ويسبب له ايضا قد يكون سببا في زيادة المرض هذا يفطر. زين؟ او المسافر الذي يشق عليه - [00:21:38](#)

الصيام في السفر لشدة الحر والشمس والعطش هذا يفطر ويقضي. قال فعدة من ايام اخرى. اذا لا زلنا حتى الان الصيام ما في نسخ.

حتى الان اخرجنا اصحاب الاعذار لهذا يدل على فرضيته وانه ثابت. زين؟ ثم قال - [00:21:58](#)

وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين من هم الذين يطيقونه اذا الان سنبين ان كلمة تكون هنا حتى ذكر شف حتى قال ابن عباس

في قراءته الذين يطوقون يعني يشق عليهم - [00:22:18](#)

شوف المعنى الان كلمة يطيق. هذي تحتل امرين. الاول اللي ذكرناه يطيق الشيء يعني يستطيع حمله. اقول لك تطبيق هذا الشيء

تطبيق تقول نعم اطيق ان احمله وكلمة تطبيق ايضا تأتي بمعنى المشقة. يقول الله سبحانه وتعالى لا تحملن ما لا طاقة لنا به. يعني

يشق علينا يتعبنا - [00:22:38](#)

ما نريده ان تدعو تقول لا اريد يا رب ان تحملني شيئا يشق علي. اذا كلمتي يطيقونه يعني يشق عليه. على هذا الوجه هذا التفسير

ولذلك قراءة ابن عباس وهي قراءة شاذة قراءة ابن عباس وعلى الذين يطوقون او في قراءة اخرى - [00:23:02](#)

ايضا الذين يتطوقون يعني يكونوا شاقا عليهم. مثل ما يطوق بالعنق مثل مثل الحبل زين الذي يكون يعني على على العنق

فيشد عليه. ما يجعل له تنفس يعني هذا معنى يطيقونه حتى قدر بعض المفسرين وعلى الذين لا يطيقونه يعني لا يستطيعون صيامه

- [00:23:22](#)

ما هو؟ قال فدية طيب فدية طعام مسكين من هو الذي لا يطيقه؟ قال كبير السن مثل ما ذكر هنا قال انس رضي الله عنه لما طعن

في وكبر لانه بلغ ثلاثة وتسعين سنة. لما طعن في السن وكبر ما استطاع ان يصوم. فبدأ ماذا يصنع؟ يطعم. يطعم - [00:23:50](#)

فنأتي للشخص الرجل الهرم والمرأة العجوز الكبيرة التي لا تستطيع الصيام والصيام يشق عليها ندخلها في هذه الاية. ندخلها في الاية.

نجد لها مخرجا. وكذلك مثل ما ذكر هنا عن الحسن البصري وعن ابراهيم النخعي. قال في المرضع - [00:24:14](#)

والحامل اذا خافت على انفسهما اول تفطران وتقظيان. او تفطر وتطعم. فالشيخ الكبير الذي لا يطيق الصيام مثل ما فعل انس يطعم

يطعم. اذا عندنا الان الصيام فرض اخرجنا منه ماذا؟ المسافر والمريض - [00:24:34](#)

وهؤلاء يفطرون ويقضون ثم جاءتنا حالة ثالثة من هو؟ ليس مسافرا ولا مريضا. وكبر السن التخريف يعني خلاص وصل درجة يعني

انه لا لا يدري ولا ولا يعرف. فنقول هذا مرفوع خلاص هذا الذي يعني اصبح يشق عليه - [00:24:58](#)

اما اذا كان فاقد العقل هذا ما ما يصوم ولا يصلي. فاقد العقل هذا مرفوع عنه التكليف. قد تجد احشاء بعضهم وصل درجة في سنه

وصل الى درجة التخريف بحيث لا يدري الليل من النهار - [00:25:19](#)

ولا يعرف ابناؤه. هذا رفع عنه التكليف. هذا ما يكلف خلاص. لا يصوم ولا يصلي ولا عليه شيء اما اذا كان يدرك لكن مع كبر سنه يصعب عليه الصيام مثل ما فعل انس. هذا نقول تعب. اطعم وخلاص وليس عليك شيء - [00:25:35](#)

اطعموا هذا الذي يشق عليه الصيام. وكذلك يدخل في ذلك المرأة الحامل زين؟ والمرضع اذا كانت المرأة الحامل يجيها تعب شديد وارهاق. بسبب حملها وتصوم واذا صامت زاد عليها التعب والارهاق نقول افطري - [00:25:53](#)

بسبب حملك. ابطلي واطعمي وتقظين بعد ذلك اذا وضعت الحمل اقظي. و عليك الافطار لانك انت الان الترتيب بسبب ماذا؟ بسبب الولد. اما اذا كانت شف اما اذا كانت افطرت بسبب استيعابها هي - [00:26:13](#)

يعني قد يكون مثلا مع فقر دم او نحو ذلك او ضعف. اذا كان السبب يتعلق بها ماذا؟ نقول تفطر بس ما تطعم ليش تطعم تفطر وتقوي مثل المريض هذي اذا كانت هي بحكم المريض عندها ضعف بجسدها زين هذي نقول لها انت حكمك حكم المريض - [00:26:33](#)

تقظين تفطرين وتقظين مثل ما المريظ المسافر لا ليس عليهم طعام. اما اذا هي ما فيها تعب ولا شي لكنها هذا الحمل هو الذي سبب في تعبها. او انه اذا صامت تضرر الحمل بتقرير الطب الطب - [00:26:57](#)

نقول هذا ليس لها راجع لها فهي عليها ان تفطر وتقضي وتطعم عن هذا السبب الخارجي. عن هذا السبب الخارجي واضح؟ او الرضاع كذلك المرضع كانوا في السابق ليس هناك بديل للرضاع الطبيعي الان في بديل - [00:27:17](#)

الان في رضاع الصناعي. فهي الان يعني اذا لم ترضع هي تصنع له هذا الرضاعة وخلاص ويستغنى لكن في السابق ما كان عندهم فاذا المرأة صامت قل حليبها. فاذا قل الحليب اضطر هذا الى الى الجوع. فنقول افطري - [00:27:37](#)

حتى تدري الحليب وتعطي طفلك. احيانا يكون توأم او اكثر من توأم. اكثر من اثنين ثلاثة تحمل وتضعه. فتضطر انها يعني بتجلس حوالي ستطعش ساعة او او خمسطعش ساعة وهي لا تاكل وتشرب ما يكون معها يعني ما تدر الحليب هذا هذا - [00:28:01](#)

طفل سيشتد جوعه فماذا نصنع به؟ نقول للام افطري زين؟ افطري واطعمي لانك افطرت لاجل هذا الطفل. واقضي بعد ذلك اذا انتهت وقت الرضاع اقظيه. او اقظي ايام هذا ما يتعلق اذا عندك الان رأيان اما النسخ زين؟ واما الابقاء - [00:28:21](#)

ما الذي يظهر؟ نقول الذي يظهر ابقاؤها. ولا نقول بالنسخ. طيب لماذا؟ قال لانها اعطتنا حكم جديد. حكم المرضع الحامل حكم الرجل الكبير. وهؤلاء غير المريض والمسافر. فاعطتنا حكم جديد. لو قلنا بالنسخ اين ننزل المرضع والحامل - [00:28:49](#)

واين ينزل الرجل كبير فاما ان نقيسهم على المريض ولا يبقى ليس لهم حكم. فنقول لا هم يبقون هنا. والنص اولى من القياس. واسمع ماذا قال يقول هنا؟ قال قال اول شيء قال عطاء. وعطاء هذا هو عطاء ابن ابي رباح. في عندنا اكثر من - [00:29:09](#)

عطاء لازم تبحث وتتأكد من هو. البخاري يقول عطاء وعندنا عطاء الخرساني وعندنا عطاء بن ابي رباح وفي اكثر من شخص والعطاء يفطر من المرض كله. هذا رأي عطاء. يعني اذا انت انسان مرض مرض فله ان يفطر - [00:29:31](#)

لكن عطاء لا يقصد اي مرض. الامراض مختلفة درجات. قد يمرض الانسان بصداق في رأسه. قد يمرض انسان بالم في فرصة قد يمرض الانسان بجرح في رجله هل يفطر؟ لا ما يفطر. يفطر اذا كان هذا المرض يزيده مرضا - [00:29:51](#)

اذا صام قد يكون مرض في باطني او غير ذلك اذا كان يزيده يعني يزيده مشقة هذا يفطر المرض الذي يكون مرضا شاقا عليه الصيام فيه. هذا هو. هذا الذي يقصد به. يقول الحسن البصري وابراهيم - [00:30:11](#)

في المرضع والحامل. اذا خافتا على انفسهما او ولدهما تفطران ثم تقظيان. وعرفنا يعني ان المرأة والحامل هذا في رأي انها ليس عليه طعام وانما تفطر وتقضي. وبعضهم قال الاطعام. طيب قال - [00:30:31](#)

اما الشيخ الكبير اذا لم يطق الصيام فقد اطعم انس بعدما كبر عاما او عامين كل كل يوم مسكين اذن خبزا ولحما وافطر. شف خبز ولحم. يعني الان لو انك لو ان عندك شخص يريد لك كبر سنه او لمرض او - [00:30:51](#)

يعني مرض مزمن او نحوه مثل الذين يأخذون علاجات على طول السنة هذا يفطر ما يصوم ماذا يصنع؟ قال يطعم كيف يطعم؟ قال تطعم نصف ساعة من الرز بعضهم يشتري رزا ارزا ويتصدق به - [00:31:13](#)

نقول لا انت تصنع له مثل الطعام اما تصنعه له طعاما او اذا لم تصنع له طعاما اعطه طعاما هو يصنعه. طيب ما هو اعطيه ايدام مع

الارز ما اعطيه ارز فقط سادة. تجد بعضهم يعني - [00:31:29](#)

يعطي هكذا لا. قال شف قال انس قال خبزا ولحما خبزة ولحمة يعني تعطيه وجبة يقول قراءة العامة يطيقونه. وهو وهو اكثر. ثم قال عن عطاء سمع ابن عباس هذا عطاء مثل ما ذكرنا ابن ابي رباح - [00:31:46](#)

وهو من تلامذة ابن عباس في مكة قال سمع ابن عباس يقرأ وعلى الذين يطوقونه يطوقونه وهذه مثل ما ذكرنا لكم هي قراءة عن ابن عباس ولكنها قراءة شابة. وتحمل على التفسير - [00:32:06](#)

يقول فدية طعام مسكين قال ابن عباس ليست بمنسوخة هذا يدل على ان ابن عباس يرى انها محكمة ليست منسوخة. قال وهو الشيخ الكبير والمرأة كبيرة. لا يستطيعان ان يصوما - [00:32:23](#)

فليطعمان مكان كل يوم مسكينا هذا واضح طيب طيب تفضل اقرأ باب فمن شهد منكم الشهر فليصمه فليصمه. حدثنا عياش ابن الوليد قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله - [00:32:38](#)

الله عنهما انه قرأ فدية طعام مساكين قال هي منسوخة. حدثنا قتيبة قال حدثنا بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث بكير بن عبد الله عن يزيد مولى سلامة بن الاكوع عن سلمة قال لما نزلت على الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من - [00:32:58](#)

اراد ان يفطر ويفتدي حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها. قال ابو عبد الله مات بكير قبل يزيد طيب الان لما سمعنا ابن عباس ماذا يقول ابن عباس يقول ليست منسوخة - [00:33:18](#)

ثم جئنا في حديث ابن عمر انه قال انه قرأ فدية طعام مساكين ثم قال ماذا؟ قال هي منسوخة عندنا ابن عمر الصحابي اذ يرى انها منسوخة. ابن عباس يرى انها غير منسوخة - [00:33:35](#)

هناك يعني من الصحابة من يرى من يقول بالنسخ ومن يقول بعدم النسخ. خذ زيادة سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال كان من اراد ان ان يفطر ويفتدي حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها - [00:33:51](#)

الان عندك ماذا؟ عندك ابن عباس يقول ليست منسوخة ابن عمر وسلمة يقول منسوخة ماذا نصنع؟ ما موقفك انت؟ هل تقول بالاول؟ تأخذ برأي ابن عباس ولا تأخذ برأي ابن عمر؟ او ماذا تصنع؟ حنا قررنا في البداية قبل هذا - [00:34:07](#)

قبل هذه الاحاديث ان الآية ان الآية يعني في بيان الحق فيها انها محكمة وليست منسوخة. ليست منسوخة طيب بقي عندنا اشكالات. الاول في الآية والثاني في الاحاديث. الاول في الثانية اذا قلت اذا قلت انت ليست منسوخة. ماذا تصنع بقوله تعالى - [00:34:24](#)

من تطوع خيرا فهو خير له ان تصوموا خير لكم. كيف نحملها فنقول من تطوع خيرا هذا راجع للفدية يعني عندنا شخص زين قد بلغ به الكبر مثل انس ويتصدق فقال انا اتصدق انا افتي عن كل يوم - [00:34:45](#)

مسكين نقول تصدق وزد لانك انت ما تصوم. فاذا اردت الزيادة في هذه الطاعة فالباب مشروع امامك لانك انت الان تفعل شيئا بديلا. فمن تطوع خيرا في الفدية فهو خير له - [00:35:04](#)

ثم قال وان تصوموا خير لكم. ليس معناه انك تريد تصوم او لا تصوم والصيام خير لك لا. الصيام عليك وفرض لكن معنى وان تصوموا خير لكم يقول ان ان هذا الكبير افطر وغيره من - [00:35:22](#)

المريض المسافر افطر لكن ليعلموا ليعلموا ان الله قد عذرهم ولكن من الصوم خير الصوم خير للجميع لان الله شرعه وفيه مصالح عظيمة. لا يعني انك تخرج عن الصيام بهذا السبب. المسافر له ان يفطر ما احد يمنعه. لكن لو - [00:35:42](#)

خير له. ليش؟ لان فيه براءة. براءة الذمة. حتى ما تكون ذمته مشغولة بهذه العبادة المريض الصيام المريض الافطار خير له. لكن لو صام ورأى ان الصيام لا يضره الصيام خير - [00:36:02](#)

خير له لانه فيه براءة. براءة الذمة. كذلك الكبير لو قال انا اريد. انا اريد ان اصوم استطيع قالوا الله عز وجل اباح لك ان تطعم لكن ان صمت خير لك. هذا الان عرفنا في تقرير او في بيان هذه الآية او - [00:36:20](#)

بيان هذا المعنى بناء على اي شيء على القول بالاحكام وعدم النسخ. زين نأتي الى حديث من ابن عمر يقول منسوخة ونأتي الى حديث سلمة يقول منسوخة. كيف نوجهها يقول هذه وجهها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وتلميذه ابن القيم بان النسخ عند

غير النسخ عند المتأخرين. فابن عمر ما يقصد انها منسوخة. النسخ الذي هو رفع الحكم واثيان بحكم جديد. هذا المصطلح جديد هذا جديد. النسخ عند المتقدمين اوسع. يعني مثلا النسخ عندهم مثلا تخصيص عام يسمونه نسخ. تقييد المطلق يسمون - 00:37:02 بيان المجمل يسمونه نسخ ولذلك لو تقرأ عن ابن عباس في قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاؤون. ثم قال بعد سبحانه وتعالى بعد ذلك الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. قال قال لما قال ابن - 00:37:22

العباس والشعراء يتبعهم قالوا الم تر ان في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون. قال منسوخة بما بعدها ما الذي بعدها؟ الا الذين امنوا الا الذين امنوا ليس نسخا. هذا سماه تخصيص يسمى تخصيصا - 00:37:42

فالنسخ عند المتقدمين اوسع معنى من عند المتأخرين وقول ابن هنا عندنا ابن عمر انها منسوخة يعني كانت مجملة ثم بينت كأنه يقول قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه بيان اوسع من الاول. بيان لانك حتى الان ما تدري وش تصوم؟ لما يقول لك اياما -

00:37:56

ثم يأتيك بالاعذار طيب ما الذي اصومه انا؟ شوال ولا رمضان؟ قال فمن قال شهر رمضان نص عليه ثم قال فمن شهد منكم الشهر يعني شهر رمضان حدد اذا بيان وليس نسخا على ما هو متعارف - 00:38:19

وكذلك قول سلمة قال لما قال كان من اراد ان يفطر ويفتدي حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها هذا ايضا صريح في بيان ماذا؟ في بيان ما كان غير متضح مرة. الان جاك الانتظار قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ثم قال فمن - 00:38:34

شهد منكم الشهر فليصمه. دل على ان الصيام يتأكد بهذه الآية. وهذه الآية بيان لما كان مجملا فيما قبلها قال ابو قال ابو عبد الله من هو؟ نقول البخاري. ماذا قال البخاري؟ قال مات بخير قبل يزيد - 00:38:54

شوف عندك الان بخير ابن عبد الله هذا تابعي وهو يروي عن من يروي عن يزيد ويزيد مولى سلمة يعني مع سلمة عنده سمع سلمه سمع يزيد سمع سلمه يزيد تابعي زين واقرب من آ بكير ابن عبد الله بكير ابن عبد الله يروي - 00:39:15

اخذ عنه يعني هو تلميذه تلميذه. البخاري اراد ان يبين لك ان ان بكير مات مع انه اصغر منه. تلميذ ومات قبله ليش يبين المات؟ حتى لا يلتبس عليك الامر لو تأتي ترجع الى التاريخ وترجع قلت كيف بكير مات عام؟ وذكرنا ان مات بخير مات عام - 00:39:40

سنة اه مئة واثنين وعشرين او بعضهم قال مئة وثلاثة وعشرين او سبعة وعشرين على خلاف ويزيد مات مئة وستة واربعين بينهم حوالي عشرين سنة فيأتي هذا يوهم ماذا؟ تقول شلون السند البخاري يقول عن بكير عن يزيد يزيد - 00:40:00

هو شيخ قد وكل مات قبله بعشرين سنة هذا يحدث عندك لبس. فاراد فقه البخاري اراد ان يزيل اللبس قال بكير مات ما يضره انه يموت. يمكن هذا يعمر وهذا يموت قبل - 00:40:18

ما يمنع تجد بعض الناس الان الابن يموت في الاربعين والاب يعمر الى التسعين. فيعيش بعد موت ابنه خمسين سنة ما يضر هذا هذا هذه امور بيد الله سبحانه وتعالى - 00:40:33

طيب نأخذ الذي بعده تفضل باب احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائك الى قوله تعالى وابتغوا ما كتب الله لكم. حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء وحدثنا احمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحاق قال - 00:40:47

البراء رضي الله تعالى عنه لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون رمضان كله. وكان رجال يخونون انفسهم انزل الله تعالى علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتأب عليكم لان هذا الان عندنا الآية - 00:41:09

احل لكم هذي لما يقول الله سبحانه وتعالى احل لكم ايش تدل عليه يدل على ان هناك شيئا محرما ثم ابيح هذي لابد نعرفها. اذا هذه الآية ناسخة نسخن اي شيء نسخة لما كان في السنة - 00:41:31

السنة جاءت ماذا؟ ان كان في اول الاسلام ان الرجل اذا اذا صام رمضان ثم افطر المغرب يباح له كل شيء الطعام والشراب والنكاح. يباح له كل شيء حتى يصلي العتمة العشاء - 00:41:47

او ينام فان نام او صلى العشاء حرم عليه كل ذلك. واذا كانوا يؤخرون العشاء حتى يأكلون ويحسب لهم ما يحصل لهم. ثم بعد ذلك اذا صلوا العشاء خلاص امسكوا - [00:42:06](#)

امسكوا الى ان تغرب الشمس من الغد هذا كان في اول الامر جاء في حديث كثيرة اه عن اه يعني اه وقائع وقعت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا - [00:42:20](#)

يعني دل ذلك على ان احل لكم الصيام. قال ليت الصيام الرفث الى نسائكم يعني مقاربة المرأة او مجامعة المرأة من نسائكم؟ قال سبحانه وتعالى بين الحكمة قال هن لباس لكم وانتم لباس هي تسترك وانت تسترها - [00:42:31](#)
عن الحرام وعن الوقوع في هذا سماه اللباس وهذه من كنايات القرآن جميلة جدا استعارات كأنها هي لباس عليك وانت انت تلبسها وهي تلبسها قال قال هنا علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم. قال ما معنى تختانون؟ قال تخونون انفسكم. كيف نخون انفسهم؟ لانهم كانوا اذا افطروا - [00:42:51](#)

وصلوا العشاء وناموا قد يكون النائم مع امرأته يقع عليها. وهو وقتها محرم في اول الاسلام. فقال كيف تخونون؟ تخونون شرع الله؟ قال قال الشيخ قال هنا قال لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء ليالي رمضان - [00:43:17](#)
زين كلها. وكان رجال يخونون انفسهم. اي يقعون على نسائهم بعد بعد صلاة العشاء او بعد او بعد ينام اول الليل ثم يقوم. قال علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم - [00:43:37](#)

فتاب عليكم وعفا عنكم. وقد وقع عن بعض الصحابة كعمر وغيره انه انه وقع على امرأته في ليالي رمضان قبل ان ينسخ الحكم فهذا معناه هذه الاية قال الله سبحانه وتعالى - [00:43:55](#)

عليكم ممن وقع منكم من هذا الشيء وانتم تخفونه او تقعون فيه وعفا عنكم تجاوز عنكم ثم قال بعد ذلك فالان باشروهن. زين؟ يعني خلاص رفع الحكم احل. فالليالي ليالي رمضان الان اصبحت صبحت ليالي اصبحت ليالي - [00:44:12](#)
يباح فيها مباشرة المرأة. الان يباشروهن. ثم قال وابتغوا ما كتب الله لكم من الولد او الذكر او الصلاة او والعبادة ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا هذه الليالي كلها حتى يطلع الفجر - [00:44:32](#)

طيب ناخذ الايات التي بعدها باب وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. الاية. العاكف المقيم. حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة عن حصين عن الشعبي عن عدي قال اخذ عدي عقالا ابيض وعقالا اسود حتى كان بعض - [00:44:50](#)

الليل نظر فلم يستبين فلما اصبح قال يا رسول الله جعلت تحت وسادتي. قال ان وسادك اذا لعريض ان كان الخيط الابيض والاسود تحت وسادتك. حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن مطرف عن الشعبي عن - [00:45:13](#)

عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله ما الخيط الابيض من الخيط الاسود هما الخيطان؟ قال انك القفا ان ابصرت الخيطين ثم قال لا بل هو سواد الليل وبياض النهار. حدثنا ابن ابي مريم قال حدثنا - [00:45:33](#)
ابو غسان محمد ابن مطرف قال حدثنا ابو حازم عن سهل ابن سعد قال انزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر. وكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في رجله الخيط الابيض والخيط الاسود. ولا يزال يأكل - [00:45:53](#)

حتى يتبين له رؤيتهما فانزل الله بعد من الفجر فعلموا ان ما يعني الليل من النهار قوله تعالى وكلوا واشربوا يعني وكلوا واشربوا ليالي رمضان حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود. هذه من كنايات القرآن ايضا مثلهن لباس لكم. ما هو الخيط الابيض؟ قال الخيط الابيض النهار مجيء النهار - [00:46:13](#)

بياض النهار والخيط الاسود قال سواد الليل وليس المراد به خيط حقيقة. ولذلك فهم عدي انه خيط حقيقة اه او ما نقله سهل انه خيط حقيقة لكن بينهم النبي صلى الله عليه وسلم انه ليس المراد به الخيط وانما مجيء النهار يعني طلوع الفجر - [00:46:43](#)
طلوع الفجر وذهاب الليل هذا المقصود ولذلك قال سبحانه وتعالى هنا في بين الله سبحانه قال قال من الفجر يعني المقصود به

الفجر يعني انفجار النهار وذهاب الليل طيب يقول قوله تعالى ولا تبashروهن وانتم عاكفون في المساجد. لما اباح لهم المباشرة ليالي رمضان ايضا - [00:47:03](#)

نبههم على امر قد يكون في الاصل مباح لكن لما جاءه عارض الاعتكاف او سبب الاعتكاف يمنع فالمعتكف في المسجد لا يجوز لهم مباشرة امراته سواء في المسجد او خارج المسجد لا يجوز له - [00:47:29](#)
فيمنع من ذلك. ولا مقدمات المباشرة. قال لا تبashروهن وانتم عاكفون في المساجد. دل ذلك على ان المباشرة تفسد الاعتكاف لكن هل تأتي اليه امراته وهو معتكف وتحديثه ويحدثها ويسلم عليها وتجلس معه؟ نقول جائز - [00:47:43](#)
جائز ما في مانع صفية رضي الله عنها جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم وجلست تحدثه وحدثه ثم خرجت ذهبت طيب هذا الاعتكاف ثم قال بعد ذلك حديث عدي ابن حاتم - [00:48:07](#)

الطائي معروف. وهو ايضا اسلم متأخرا فقال لما سمع هذه الآية يقول اخذ عدي عقالا يعني حبل خيط حبل العقال هما يعني تربط به الناقة او نحوها قال عقال بعير قال اخذ عدي عقالا ابيض وعقالا اسود حتى كان بعض الليل - [00:48:22](#)
نظر فلم يستبين ان شدة السواد ما بين ما تبين. فلما اصبح قال يا رسول الله جعلت تحت وسادي عقالين يعني عند رأسي عقالين قال عقالين ثم بين له قال حتى تبين لي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا ان - [00:48:49](#)
لا وسادك اذا لعريض او قال لعلي ايه قال ان كان الخيط الابيض والاسود تحت وساء ذكر يقول اذا كنت وضعت تحت لسانك سيكون وسالك ما معنى وسادك عريض؟ قال يعني نومك - [00:49:09](#)

كثير يعني ستنام نوما طويلا. لانك حتى يظهر النور بقوة وبعضهم قال الوساد المراد به يعني لعريض يعني المراد به ستر ستر الصباح يقول ستترك للصباح سيطول مدته ستطول مدته. طيب - [00:49:28](#)
بعض يعني من فسر لان هذه الكلمة كان يستعملها العرب. يقول وساد فلان العريض ونومه عريض او تحت او نحو ذلك. كما جاء في ايضا في رواية اخرى قال بعضهم فسرهما وقال هذا يراد به البلادة - [00:49:53](#)
يقول فلان عريض الوسات. يعني نومه كثير يعني بليد لا يتحرك ولا يقوم لكن لا ينبغي ان نقف عند هذه الجملة او هذه الكلمة يستعملها بعض العرب بان وساد العريض يعني نومه طويل او كثير او كسول - [00:50:13](#)

او بليد ان هذا ان كان يستعمل العرب لا نحمله على عدي رضي الله عنه ولا يجوز حملة على الصحابي الجليل بانه بليد او فيه بلادة او فيه كسل هذا لا يجوز - [00:50:28](#)

صحابة النبي صلى الله عليه وسلم هم انشط الامة وهم اعلم الامة بكلام الله وبكلام رسوله ولا يجوز ان يحملوا كلام الرسول على او يستهزئ او يسخر من من عدي ويقول انت بليت او انت كسول او نحو ذلك لا. هذا لا يجوز ولا ولا يعبد - [00:50:42](#)
اه يعني ينبغي ان ان نصف الصحابي بهذا الشيء. وانما نحمله على اي شيء؟ نقول كثير النوم نومك عميق لانك انت وضعت خيطين تحت وسادك ونمت واصبح نومك طويل. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا وسادك يا عدي يعني وسادك عريض يعني نومك - [00:51:02](#)

سيكون نومك طويل يفسرها النبي فعله او يقول ان الوساد سيحجز الصلح عندك. لانك ما تدري وش الصبح حتى تنظر الى الى هذين العقالين طيب يقول جاء ايضا عن علي قال قلت يا رسول الله الخيط الابيض من الخيط الاسود؟ هما الخيطان - [00:51:22](#)
قال انك لعليظ قفا. هذي عريض قفا نفس المؤخرة الرأس. مؤخرة الرأس قال انك لعليظ القفا ان ابصرت الخيطين ان ابصرت الخيطين يعني ستكون المدة عندك طويلة ستنام طويلا ثم قال لا بل هو سواد الليل وبياض النهار. اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فسر لنا الخيط الابيض والخيط الاسود الابيض - [00:51:45](#)

يعني بياض النهار وسواد الليل الخيط الاسود. وهذا من تفسير النبي صلى الله عليه وسلم هذه الكلمات التي قد تغمر على بعض الناس. طيب جاء حديث سهل رضي الله عنه سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه قال وانزلت وكلوا واشربوا يعني عندنا الان سهل رضي الله يبين لك - [00:52:12](#)

النزول احكام النزول. الاول لا يبين لك احكام الالفاظ. موقف عدي في من حيث فهم اللفظ وحديث سهل لا. يقول انزلت وكلوا واشربوا. يعني انزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود. ثم - [00:52:35](#)

قال ثم اتموا الصيام اليه. ما في كلمة من الفجر. هذا اول ما نزل. قال ولم ينزل من الفجر فلما لم ينزل من الفجر اشكل على بعض الصحابة. قال وكان الرجال اذا ارادوا الصوم ربط شف ربط ادهم في رجليه الخيط الابيض - [00:52:53](#)

والخيط الاسود ولا يزال يأكل حتى يتبين له رؤيتهما فانزل الله بعده من الفجر فعلموا انهم ويعني الليل والنهار. فكلمة من الفجر هذه جاءت نزلت متأخرة. وهذا يدل على اي شيء يدل على ان نزول القرآن يتنوع. احيانا - [00:53:11](#)

تنزل سورة كاملة ولو كانت طويلة كالانعام. وحيانا سورة كاملة ولو كانت قصيرة كالكوثر مثلا وحيانا تنزيل اية ايتين ثلاثة احيانا تنزل المجموعة ايات عشر ايات مثل ايات الفاك عشر ايات نزلت دفعة واحدة وحيانا ينزل اية - [00:53:31](#)

واحيانا ينزل جملة وحيانا ينزل كلمة واحدة مثل هذي. كلمة الفجر هي التي نزلت بعد ذلك قال وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ثم لما قال الله ثم الله لما انزل كلمة من الفجر عرف انهم عرفوا كل جميعا كلهم ان المراد به - [00:53:49](#)

مراد به هو الليل والنهار او طلوع الفجر وذهاب الليل. طيب لعل نقف عند هذا القدر تنتقل الايات بعد ذلك الى مواضع اخرى يأتي الحديث عنها ان شاء الله في لقاء قادم والله اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:54:10](#)

كل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة المشركين - [00:54:27](#)